بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠١٦/٠٦/٠٢ الموافق ٧ رمضان ١٤٣٨ هـ

تَنْزِيهُ اللهِ عَنِ الجِسْمِ وَسائِرِ مَعانِي الخَلْقِ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَستَغفِرُهُ ونَستَعِينُهُ ونَستَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سِيّئاتِ أَعمالِنَا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا مَثِيلَ ولا شَبِيهَ ولا ضِدَّ ولا نِدَّ لَهُ. وأَشهدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وعَظِيمَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ وصَفِيُّهُ وحَبِيبُهُ مَن بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ هادِيًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا بَلَّغَ الرِّسالَةَ وأَدَّى الأَمانَةَ ونَصَحَ الأُمَّةَ وجاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ فَجَزاهُ اللهُ عَنَّا خَيْرَ ما جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنبِيائِه. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى ءالِهِ وصَحابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِينَ.

أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ، فإِنِّي أُوصِيكُمْ ونَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ القَدِيرِ وبِالثَّباتِ عَلى عَقِيدَةِ الأَنْبِيَاءِ ونَهْجِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ ودَرْبِ إِمامِ الأَوْلِيَاءِ والأَصْفِيَاءِ، فَهُوَ الحَبِيبُ وهُوَ القُدْوَةُ وهُوَ القائِلُ صَلَواتُ رَبِّي وسَلامُهُ عَلَيْهِ في حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ **وَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُكُمْ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ** اهـ[١].

فَقَدْ خَصَّ النَّبِيُّ صلّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ نَفْسَهُ بِالتَّرَقِّي في هَذا العِلْمِ أَيِ العِلْمِ بِاللهِ تَعالى وصِفاتِهِ لِأَنَّهُ أَجَلُّ العُلُومِ وأَعْلاها وأَوْجَبُها وأَوْلاها، كَما يَدُلُّ على ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعالى في القُرْءانِ الكَرِيمِ ﴿**فَٱعْلَمْ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ١٩**﴾[٢].

[١] رَواهُ أَحمدُ في مُسْنَدِه.

[٢] سُورَةُ محمَّد.

فَاللهُ سُبْحانَهُ وتَعالى قَدَّمَ فى هَذِهِ الآيَةِ الأَمْرَ بِمَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ عَلَى الأَمْرِ بِالاِسْتِغْفارِ لِتَعَلُّقِ التَّوْحِيدِ بِعِلْمِ الأُصُولِ وتَعَلُّقِ الاِسْتِغْفارِ بِعِلْمِ الفُرُوعِ، لِذَلِكَ قالَ الإِمامُ أَبُو حَنِيفَةَ فى الفِقْهِ الأَبْسَطِ اعْلَمْ أَنَّ الفِقْهَ فى الدِّينِ أَفْضَلُ مِنَ الفِقْهِ في الأَحْكَامِ اهـ ومُرادُهُ بِالفِقْهِ فى الدِّينِ عِلْمُ الأُصُولِ عِلْمُ العَقِيدَةِ عِلْمُ التَّوْحِيدِ.

أَيُّها الأَحِبَّةُ عِلْمُ التَّوْحِيدِ لَهُ شَرَفٌ عَلى غَيْرِهِ مِنَ العُلُومِ لِكَوْنِهِ مُتَعَلِّقًا بِأَشْرَفِ الْمَعْلُوماتِ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَعْرِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ على ما يَلِيقُ بِهِ فَالتَّوْحِيدُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ هُوَ نَفْيُ التَّشْبِيهِ والتَّعْطِيلِ كما ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيُّ في شَرْحِهِ عَلى صَحِيحِ البُخارِيِّ فَهُوَ مَبْنِيٌّ على إِثْباتِ ما يَجِبُ لِلَّهِ مِنَ الصِّفاتِ كَالعِلْمِ وَالقُدْرَةِ وَالإِرادَةِ مَعَ نَفْيِ التَّشْبِيهِ أَيْ مَعَ تَنْزِيهِ اللهِ عَنْ مُشابَهَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَهَذا مَأْخُوذٌ مِنَ القُرْءانِ الكَرِيمِ كَقَوْلِهِ تَعالى ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴿١١﴾**﴾[1] وقَوْلِهِ تَعالى ﴿**وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾**﴾[2] وقَوْلِهِ تَعالى ﴿**وَللهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾**﴾[3] وقَوْلِهِ تَعالى ﴿ **فَلاَ تَضْرِبُواْ للهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾** ﴾[4] أَمّا الآيَةُ ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾ فَهِيَ أَصْرَحُ ءايَةٍ وَرَدَتْ في التَّنْزِيهِ لِأَنَّهُ يُفْهَمُ مِنْها التَّنْزِيهُ الكُلِّيُّ وَتَفْسِيرُها أَنَّ اللهَ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ بِأَيِّ وَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ، فَفِي الآيَةِ نَفْيُ ما لا يَلِيقُ بِاللهِ عَنِ اللهِ كَالعَجْزِ وَالجَهْلِ وَالحَدِّ وَاللَّوْنِ والأَعْضاءِ والشَّكْلِ والصُّورَةِ والهَيْئَةِ والتَّرْكِيب. وأَمّا قَوْلُهُ تَعالى ﴿ **وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ** ﴾ فَفِيهِ إِثْباتُ ما يَلِيقُ بِاللهِ، فَالسَّمْعُ صِفَةٌ لاَئِقَةٌ بِاللهِ والبَصَرُ كَذَلِكَ وَإِنَّما قَدَّمَ اللهُ تَعالى فى هَذِهِ الآيَةِ التَّنْزِيهَ حَتَّى لا يُتَوَهَّمَ أَنَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ كَسَمْعِ وَبَصَرِ غَيْرِهِ فَاللهُ تَعالى يَرَى مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ إِلى شُعاعِ ضَوْءٍ أَوْ حَدَقَةِ عَيْنٍ وَيَسْمَعُ مِن غَيْرِ حاجَةٍ إِلى أُذُنٍ وصِماخٍ أَوْ ءالَةٍ أُخْرَى لِأَنَّ اللهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَيْسَ جِسْمًا وَلا يُشْبِهُ الأَجْسامَ.

---

[1] سورة الشُّورَى.

[2] سورة الإِخْلاص.

[3] سورة النَّحْل.

[4] سورة النحل.

إِخْوَةَ الإِيمانِ نَفْيُ الجِسْمِيَّةِ عَنِ اللهِ مِمّا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الأُمَّةُ ومِمَّا نَصَّ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصّالِحُ فَالإِمامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الَّذِي انْتَسَبَ إِلَيْهِ عَدَدٌ مِنَ الْمُشَبِّهَةِ زُورًا وبُهْتانًا أَنْكَرَ عَلى مَنْ قالَ بِالجِسْمِ فى حَقِّ اللهِ وَقالَ إِنَّ الأَسْماءَ - أَيْ أَسْماءَ الأَشْياءِ - مَأْخُوذَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَاللُّغَةِ، وأَهْلُ اللُّغَةِ وَضَعُوا هَذا الاِسْمَ - أَيِ الجِسْمَ - لِذِي طُولٍ وَعَرْضٍ وَسَمْكٍ وتَرْكِيبٍ وَصُورَةٍ وتَأْلِيفٍ، وَاللهُ سُبْحانَهُ وتَعالى خارِجٌ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ - أَيْ مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ - وَلَمْ يَجِئْ ذَلِكَ في الشَّرِيعَةِ - أَيْ وَلَمْ يَرِدْ إِطْلاقُ الجِسْمِ عَلَى اللهِ فى الشَّرْعِ - فَبَطَلَ - أَىْ إِطْلاقُ ذَلِكَ على اللهِ شَرْعًا وَلُغَةً اهـ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو الفَضْلِ التَّمِيمِيُّ البَغْدادِيُّ رَئِيسُ الحَنابِلَةِ فى بَغْدادَ فى زَمانِهِ وَابْنُ رَئِيسِها وكَذا نَقَلَهُ البَيْهَقِيُّ عَنِ الإِمامِ أَحمَدَ في كِتابِهِ "مَناقِبُ أَحْمَدَ".

ومَعْنَى كَلامِهِ إِخْوَةَ الإِيمانِ إِجْمالاً أَنَّ أَسْماءَ الأَشْيَاءِ تُعْرَفُ إِمَّا مِنَ اللُّغَةِ وإِمّا مِنَ الشَّرْعِ، فَهُناكَ أَشْيَاءُ عُرِفَتْ أَسْمَاؤُها مِنَ اللُّغَةِ كَالرَّجُلِ والفَرَسِ وأَشْيَاءُ عُرِفَتْ أَسماؤُها مِنْ طَرِيقِ الشَّرْعِ مِثْلُ الصَّلاةِ الشَّرْعِيَّةِ. وَالجِسْمُ في اللُّغَةِ يُطْلَقُ على ما لَهُ طُولٌ وعَرْضٌ وسَمْكٌ وتَرْكِيبٌ وصُورَةٌ وتَأْلِيفٌ وَاللهُ لا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وإِلاَّ لَكانَ مُشابِهًا لِخَلْقِهِ وذَلِكَ ضِدُّ قَوْلِهِ تَعالى ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** ﴾[1] ثُمَّ لَوْ كانَ اللهُ جِسْمًا ذا طُولٍ وعَرْضٍ وسَمْكٍ وتَرْكِيبٍ وصُورَةٍ وتَأْلِيفٍ لاحْتاجَ لِمَنْ خَصَّصَهُ بِذَلِكَ الطُّولِ وذَلِكَ العَرْضِ وذلِكَ السَّمْكِ وذلِكَ التَّرْكِيبِ وتِلْكَ الصُّورَةِ، وَالْمُحْتاجُ لا يَصِحُّ فى العَقْلِ أَنْ يَكُونَ إِلَهًا فَمَعْنَى الجِسْمِ لا يَجُوزُ وَصْفُ اللهِ بِهِ شَرْعًا وَلا عَقْلاً وَاللَّفْظُ أَيْ لَفْظُ الجِسْمِ لَمْ يَرِدْ في الشَّرْعِ إِطْلاقُهُ عَلَيْهِ ولا يَجُوزُ في الشَّرْعِ تَسْمِيَةُ اللهِ إِلاَّ بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ أَيْ إِلاَّ بِمَا ثَبَتَ فى الشَّرْعِ تَسْمِيَتُهُ بِهِ كَما ذَكَرَ إِمامُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَبُو الحَسَنِ الأَشْعَرِيُّ وغَيْرُهُ وَلا يُوصَفُ تَعالى إِلاَّ بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فَبَطَلَ إِطْلاقُ اسْمِ الجِسْمِ عَلى اللهِ تَعالى بَلْ نَقَلَ صاحِبُ الخِصالِ عَنِ الإِمامِ أَحْمَدَ نَفْسِهِ تَكْفِيرَ مَنْ قالَ اَللهُ جِسْمٌ لاَ كَالأَجْسَامِ وَهَذا مُوافِقٌ لِمَا جاءَ عَنْ بَاقِي الأَئِمَّةِ فَقَدْ ثَبَتَ عَنِ الشَّافِعِيِّ تَكْفِيرُ الْمُجَسِّمِ كَما نَقَلَ عَنْهُ ذَلِكَ السُّيُوطِيُّ في الأَشْباهِ وَالنَّظائِرِ بَلْ في الْمِنْهاجِ القَوِيمِ لاِبْنِ حَجَرٍ الهَيْتَمِيِّ أَنَّ القَرَافِيَّ وغَيْرَهُ حَكَوْا عَنِ الشّافِعِيِّ ومالِكٍ وأَحْمَدَ وأَبِي حَنِيفَةَ القَوْلَ بِكُفْرِ القائِلِينَ بِالجِهَةِ والتَّجْسِيمِ أَيْ

[1] سورةُ الشُّورَى : ءاية ١١.

بِكُفْرِ مَنْ يَنْسُبُ إِلى اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى الجِسْمِيَّةَ أَوِ الكَوْنَ فى جِهَةٍ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ مَعانِي البَشَرِ وقَدْ ذَكَرَ الإِمامُ السَّلَفِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ فى عَقِيدَتِهِ الَّتِي بَيَّنَ أَنَّها بَيَانٌ لِعَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ أَنَّ مَنْ وَصَفَ اللهَ بِمَعْنًى مِنْ مَعانِي البَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ اه وَالجِسْمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ والصُّورَةُ والهَيْئَةُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَعانِي البَشَرِ فَمَنْ نَسَبَ إِلى اللهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ كافِرٌ قَطْعًا وقَدْ قالَ الإِمامُ أَبُو الحَسَنِ الأَشْعَرِيُّ فى كِتابِ النَّوادِرِ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ اللهَ جِسْمٌ فَهُوَ غَيْرُ عارِفٍ بِرَبِّهِ وَإِنَّهُ كافِرٌ بِهِ اه

اَللَّهُمَّ بِجاهِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ والأَوْلِيَاءِ والصّالِحِينَ وبِجَاهِ الإِمامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ والشّافِعِيّ ومالِكٍ وأَبِي حَنِيفَةَ وَالأَوْزَاعِيّ وسائِرِ العُلَماءِ العامِلِينَ ثَبِّتْنا عَلى عَقِيدَتِهِمْ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْصُرُ الدِّينَ ويَرُدُّ الْمُحَرِّفِينَ الضّالِّينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

هَذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُم.

الخطبة الثانية

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَمِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ والصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclaves de *Allah*, je vous recommande de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-^Aliyy*, *Al-Qadir,* de persévérer sur la croyance des Prophètes, de persévérer sur la voie du Maître des prophètes, de persévérer sur la voie de l'Imam des *waliyy* et des pieux qui est le bien-aimé, le modèle ; et c'est celui qui a dit dans un *hadith* honoré qui signifie : « ***Par Allah, je suis celui d'entre vous qui connaît le plus Allah ^azza wa jall et qui Le craint le plus !*** »

Ainsi, le Prophète témoigne qu'il a le degré le plus élevé dans cette science qu'est la connaissance de *Allah ta^ala* et de Ses attributs. En effet, cette science est la plus honorable des sciences. Elle est la plus obligatoire et la plus prioritaire et ce, conformément à ce

qu'indique Sa parole *ta^ala* qui signifie : **« Sache –**c'est-à-dire maintiens-toi sur la croyance**– qu'il n'est de dieu que *Allah* et demande pardon pour ton péché ainsi que pour les croyants et les croyantes, certes *Allah* sait votre devenir. »**

Dans cette '*ayah, Allah soubhanahou wata^ala* a fait précéder l'ordre de connaître l'unicité de Dieu, le *Tawhid* sur l'ordre de demander pardon, l'*istighfar*, du fait que le *Tawhid* concerne la connaissance des fondements alors que la demande du pardon, l'*istighfar,* se rapporte à la science des lois et des jugements pratiques. C'est pour cela que l'Imam *Abou Hanifah* a dit dans *Al-fiqhou l-'Abat* :

« *Sache que la connaissance dans la religion est meilleure que la connaissance dans les Lois.* »

Quand il a mentionné la connaissance de la religion, il visait la connaissance des fondements de la religion, la connaissance de la croyance en l'unicité, le *Tawhid*.

Chers bien-aimés, la science du *Tawhid* a un honneur par rapport aux autres sciences, car c'est une science qui concerne la plus honorable des connaissances. En effet, cette science concerne la connaissance de *Allah ^azza wajall*. Le *Tawhid*, selon *Ahlou s-Sounnah*, consiste à nier toute ressemblance entre *Allah* et Ses créatures et à nier l'athéisme, tout comme l'a cité *Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy* dans son *Commentaire du Sahih de Al-Boukhariyy*.

Le *Tawhid* est fondé sur la confirmation des attributs obligatoires selon la raison s'agissant de *Allah* tels que la science, la puissance, la volonté, tout en niant l'assimilation : c'est-à-dire en exemptant *Allah* de toute ressemblance avec Ses créatures. Cela est tiré du *Qour'an* honoré, en particulier la parole de *Allah ta^ala* qui signifie : « **Rien n'est tel que Lui et Il est Celui Qui entend et Qui voit. »** Ou encore la parole de *Allah ta^ala* qui signifie : **« Et Il n'a point d'équivalent, aucun. »**

Mes frères de foi, le fait d'affirmer que *Allah* n'est pas un corps fait partie des choses sur lesquelles la communauté est unanime. Et c'est quelque chose qui a été décrétée par des savants du *Salaf* vertueux –qui font partie des trois premiers siècles de l'Hégire–.

L'Imam *Ahmad* dont se réclame calomnieusement un certain nombre d'assimilateurs (*mouchabbihah*), a répliqué à ceux qui utilisent le terme corps (*jism*) au sujet de *Allah*. C'est ainsi qu'il a dit : « *Les noms sont tirés de la Loi –la Chari^ah– et de la langue. Or les spécialistes de la langue désignent par ce nom « jism »* (*corps*) *ce qui a une largeur, une longueur, une épaisseur, une composition, une image et un assemblage. Or, Allah soubhanahou wata^ala est exempt de tout cela. De plus, cela n'est pas parvenu dans la Loi –c'est-à-dire qu'il n'est pas parvenu dans les textes religieux l'attribution du jism (corps) à Allah. Cela est donc infondé.* » C'est-à-dire qu'il est infondé de donner le nom *jism*

(corps) à *Allah* aussi bien dans la Loi que selon la langue. Cela a été rapporté de l'Imam *Ahmad* par *Abou l-Fadl At-Tamimiyy Al-Baghdadiyy* qui était le plus grand savant des *hanbalites* de Baghdad à son époque et le fils de leur plus grand savant. Cela a été rapporté aussi de l'Imam *Ahmad* par *Al-Bayhaqiyy* dans son livre *Manaqibou Ahmad*.

En outre, l'auteur du livre *Al-Khisal* a rapporté de l'Imam *Ahmad* lui-même qu'il déclare mécréant celui qui dit que *Allah* serait un corps pas comme les autres corps. Cela est conforme à ce qui est parvenu du reste des imams. En effet, il a été confirmé que *Ach-Chafi^iyy* déclarait mécréant le *moujassim* –celui qui attribue le corps à *Allah*–, tout comme *As-Souyoutiyy* l'a rapporté de lui dans son livre *Al-'Achbahou wan-Nadha'ir*. Il en est de même dans le livre *Al-Minhajou l-Qawim de Ibnou Hajar Al-Haytamiyy* qui cite « *Al-Qarafiyy et d'autres ont rapporté que Ach-Chafi^iyy, Ahmad, Malik et Abou Hanifah ont déclaré mécréants ceux qui attribuent la direction et le corps à Allah*. » C'est à dire que la personne qui considère que *Allah* serait un corps ou serait dans un endroit est mécréante car tout cela fait partie des attributs des humains.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾**﴾[1] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وبارِكْ على سَيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تَعالى ﴿**يَا أَيُّها النَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَـكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾**﴾[2]، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنُوبَنَا وَإِسْرافَنا في أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ رَبَّنا ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يُثِبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

---

[1] سورة الأحزاب.

[2] سورة الحج.